المادة
مناهج البحث
المقرر
مناهج دراسة الإنسان وتحليل الخطاب
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الثالثة عشرة



الاتجاهات المنهجية

رابعا: الخطاب وسلم الحجاج:
أوزوالد ديكرو Ozwald Ducrot



رابعا: الخطاب وسلم الحجاج: أوزوالد ديكرو
Ozwald Ducrot

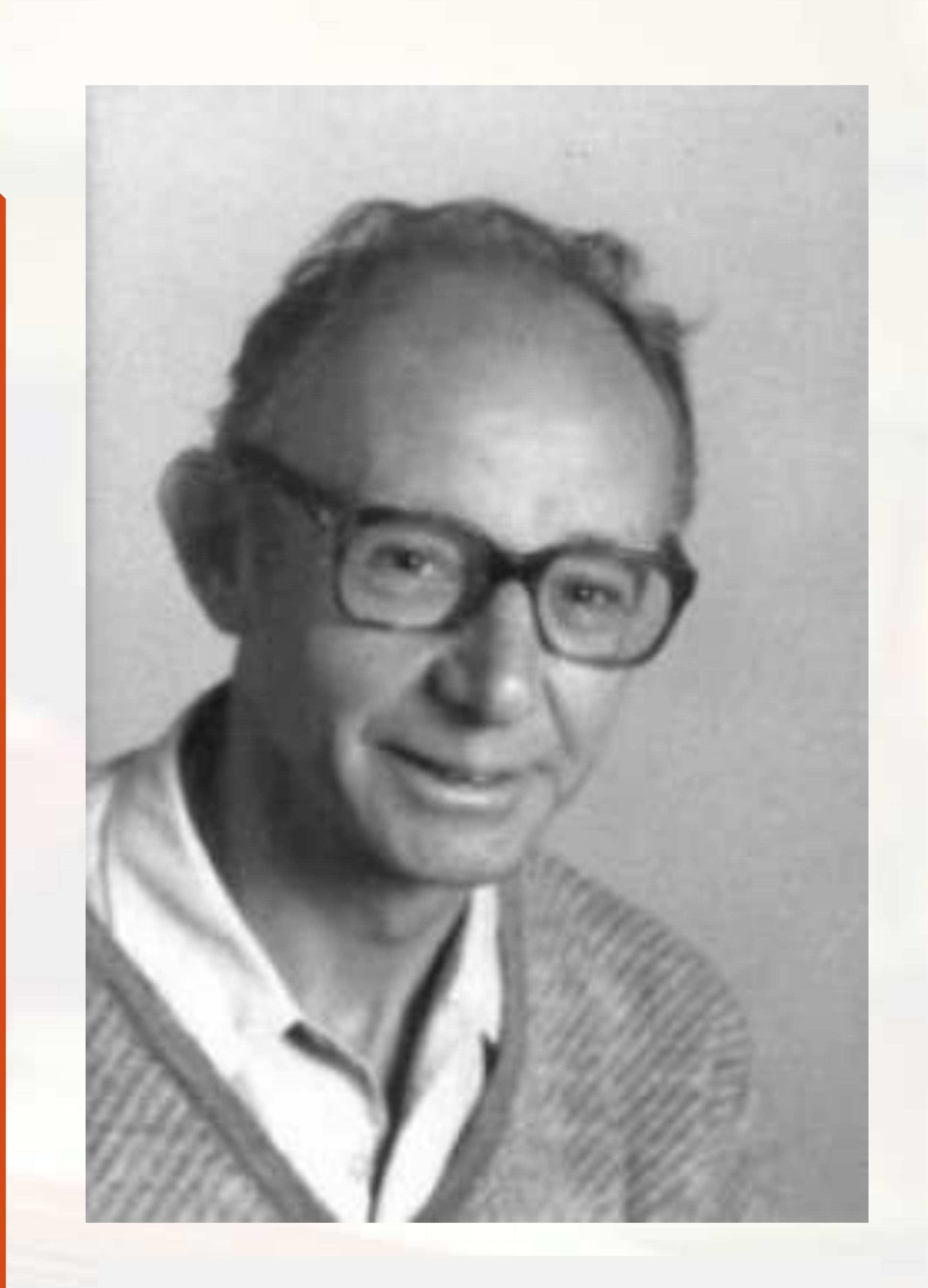
- عالم لسانيات فرنسي معاصر
- طور مع زميله جان كلود أنسكمبر J. C. Anscombre نظرية في الحجاج في الخطاب.
- أهم أعماله: "مراتب الحجاج" (1973) و"الحجاج في اللغة" (1983) بالاشتراك مع أنسكمبر.

OSWALD DUCROT

LES ECHELLES ARGUMENTATIVES

propositions

LES EDITIONS DE MINUIT


Ozwald Ducrot



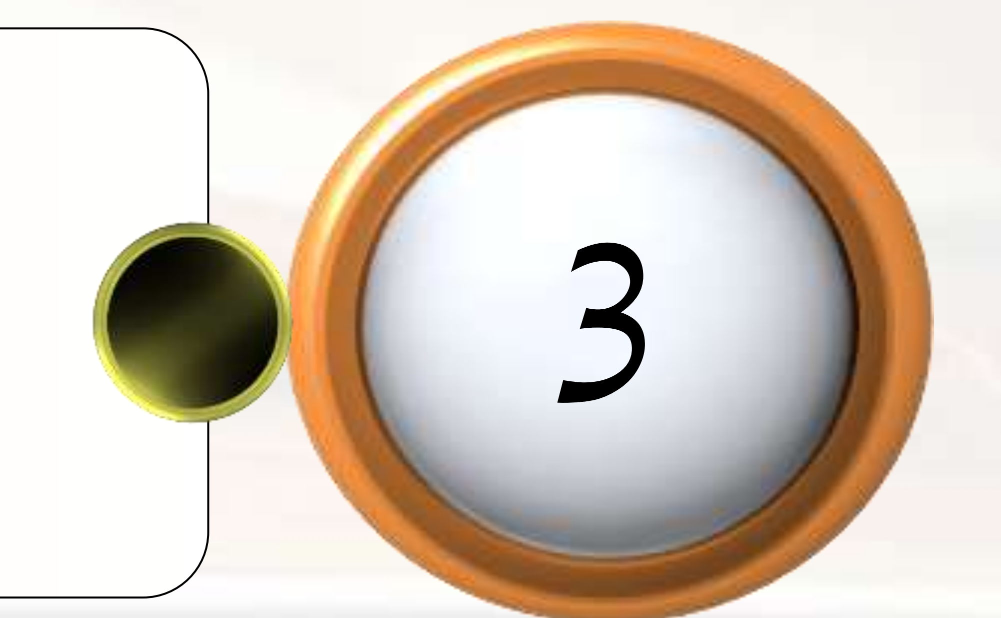
أسس تداولية ديكرو



الحجاج هو الوظيفة الأساسية للغة (اللغة باعتبارها محاججة)



أهمية السياق لأن اللغة تخفي ولا تكشف (الألعاب اللغوية)



لا تنفصل الدلالة عن التداول (التداوليات المندمجة)



السلم الحجاجي



السلم الحجاجي

ن النتيجة

د

ج

ب

حجج تخدم النتيجة ن

فئة حجاجية موجهة



السلم الحجاجي

ن كفاءة زيد العلمية

د شهادة الماجستير (الماستر)

ج شهادة البكالوريوس (الإجازة)

ب شهادة الثانوية العامة (الباكلوريا)

الفئة الحجاجية:
الشهادات المحصل عليها

بعض القواعد الحجاجية



القول الأعلى هو
الأقوى بالنسبة إلى "ن"

ن

الكفاءة

المـاجستير (الماستر)

البكالوريوس (الإجازة)

حصل خالد على البكالوريوس بل
حتى الماجستير

ن: كفء

بعض القواعد الحجاجية



إذا أدى القول الأدنى إلى ن فبالأولى أن يؤدي الأعلى منه إليها ولا ينعكس إلا في النفي

ن

الكفاءة

الماجستير (الماستر)

البكالوريوس (الإجازة)

لم يحصل خالد على الماجستير بل لم يحصل على البكالوريوس

خالد غير كفء



بعض القواعد الحجاجية

القول الاستعاري أقوى حجية على مراتب السلم الحجاجي

ن

الشجاعة

خالد أسد

خالد متهور

خالد متهور لكنه أسد ◄ الطرف الثاني أقوى



قانون الأجدى

قانون الأجدى



بين وحدات اللغة تفاوت في درجات التعبير الحجاجي عن الفكرة يختار المتكلم منها الأجدى للمقام

ن

إن هي إلا الساعة 8

الساعة الآن 8



الأساليب
مقامات حجاجية

العدول عن لفظ أو جملة لفائدة غيرهما يكون تابعا لقاعدة الأجدى حجاجيا



الروابط والعوامل الحجاجية



الروابط والعوامل الحجاجية

الروابط الحجاجية: تربط بين حجتين: بل، لكن، حتى، لا سيما، لأن، بما أن ، إذ....

كل الناس يتزوجون
حتى الأنبياء

العوامل الحجاجية: تقيد الحجة: ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا ، ما...إلا، إنما..

عيسى نبي الله
وما عيسى إلا نبي الله



الاستعارة والإبطال



الاستعارة والإبطال

القول الاستعاري اقوى حجية على مراتب السلم الحجاجي
لذلك كان القول الحجاجي قابلا للإبطال بقول حجاجي أقوى

مثال: قال (أ): الجو جميل لكنني متعب
فقال (ب): سافروا تصحوا



أمثلة

قال تعالى:

إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم:

خلقه من تراب

ثم قال له كن فيكون



ن

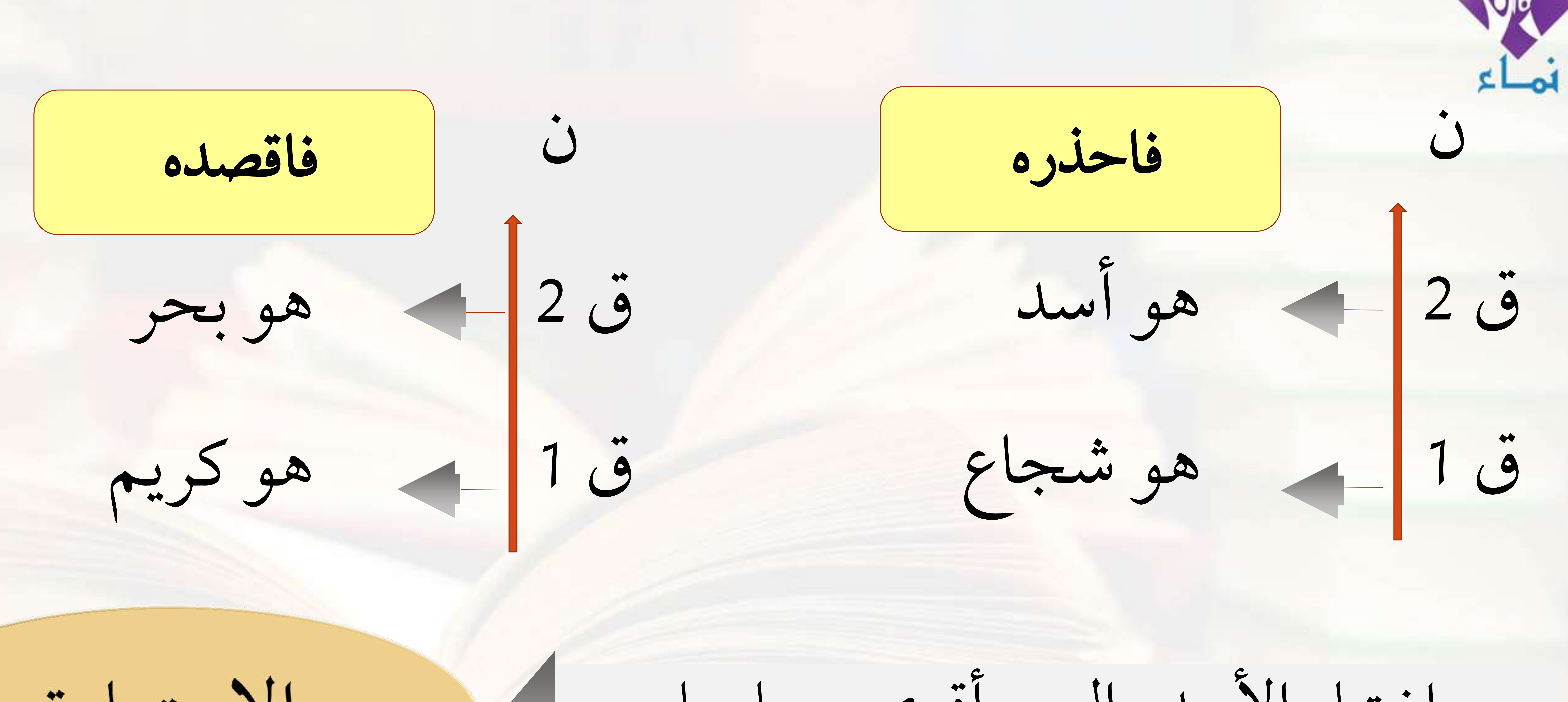
آدمية عيسى

التراب ← إثبات الأصل + رد دعوى الألوهية

الطين ← إثبات الأصل

اختيار التراب وهو أدنى من الطين أقوى حجاجا في هذا المقام

التنكيت
مشاكلة اللفظ للمعنى


نماء
ن
فاحذره
ق 2
هو أسد
ق 1
هو شجاع
ن
فاقصده
ق 2
هو بحر
ق 1
هو كريم
اختيار الأسد والبحر أقوى حجاجا
الاستعارة



أمثلة: من الإنشاء إلى الخبر والعكس

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

ألست بربكم


نماء
ن
الوجوب
ن
اللوم
يتربصن
الوجوب
ولتتربص
الأمر
ألست بربكم
تقرير + اللوم
أنا ربكم
تقرير
اختيار الصيغة أقوى حجاجيا



أمثلة

عبد الله قائم ـــــ إخبار ـــــ خبر ابتدائي ⟵ قيام

إن عبد الله قائم ـــــ جواب عن سؤال سائل ـــــ خبر طلبي ⟵ قيام + دفع الشك

إن عبد الله لقائم ـــــ رد على إنكار منكر ـــــ خبر إنكاري ⟵ قيام + دفع إنكار

اختيار الصيغة الأقوى حجاجيا


الاعتبارات الخطابية (السكاكي)



مثال من آية قرآنية: ظاهرة العدول بالنقصان الكمي

قال تعالى:

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو
وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
الأنعام، 18



نماء
مثبتان
جزئي
ضر
خير
كلي
علاقة التزام (تضمن)
علاقة التزام (تضمن)
كلي
شر
نفع
جزئي
محذوفان
إثبات الكلي وحذف الجزئي
إثبات الجزئي و حذف الكلي
حجاجيا: المحذوف يزيد في القوة الحجاجية لنتيجة: فشمول الكليات والجزئيات وجودا وعدما أبلغ في الدلالة على قدرة الله (فهو على كل شيء قدير)



بعض المشتغلين بهذا المنهج في الفكر الإسلامي المعاصر

- عبد القادر صولة: في نظرية الحجاج، الحجاج في القرآن
- أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، الخطاب والحجاج
- محمد مفتاح: دينامية النص، مجهول البيان
- طه عبد الرحمن: في أصول الحوار، اللسان والميزان، فقه الفلسفة...
- حمو النقاري: المنهجية الأصولية، منطق الكلام من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحِجَاجي الأصولي
- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب
- عبد الهادي الشهري: الخطاب الحجاجي عند ابن تيمية

5 .1 .3 .2



تقويم المنهج المنطقي الحجاجي

فوائده

ربط النص بالوضعية الكلية التخاطبية للملفوظ، وفي ربط الملفوظات بالأفعال والمقاصد، وفي التمرن على إدراك البنيات الحجاجية في النصوص

سلبياته

- تضخيم الجوانب المنطقية الحجاجية على غيرها من العوامل التداولية، وإن اقرها نظريا
- **عسر التطبيق**

.2 .3 .2



المنهج التفكيكي ونظرية التلقي:
ما بعد الحداثة

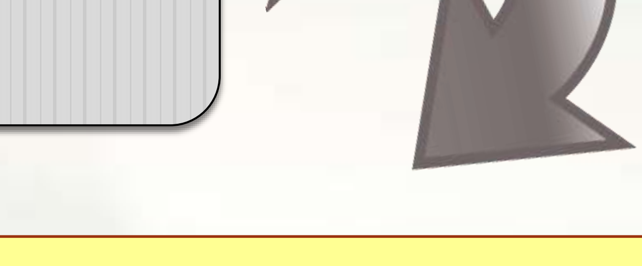


المرجعيات

1. اختزال النص في الرسالة: البنيوية
2. النص شفرات ونصوص: السيميولوجيا

التناص





القول الجدلي

تعدد المراكز الثقافية والاجتماعية الفاعلة في وحدة النص

القول الحفري

تعدد المعاني واختلاف النص مع نفسه

القارئ

موت المؤلف

النص فراغ بعضه فوق بعض، والقارئ هو الذي يملأ هذا الفراغ

نظرية التلقي

2 .2 .3 .2



المبدأ العام

الدفاع عن الاختلاف والغموض

3 .2 .3 .2

مظاهر المنهجية التفكيكية

نماء

التعارض الداخلي للنص	غياب المعني المركزي للنص والوحدة الدلالية للعلامة غياب التناسق الداخلي للنص
القارئ والتلقي مفهوم أفق القارئ	الأفق هو المجال المفتوح الذي يرتبط به الماضي والحاضر معا، والأفاق تتغير. وتؤثر في استقبال القارئ لمعنى النص.
انفتاح الدلالة	**الإعادة والتكرار:** الفصل بين الدال والمدلول شرط القراءة المتجددة، وبانهيار وحدتهما بدأ القول بلانهائية المعنى أو الطاقة الدلالة غير المحدودة .

2 .3 .3.



المنهج التكاملي

1.3.3.2



تعريفه

هو المنهج القائم على مراعاة **القواعد السياقية**، و**تكامل الأدوات**.

2 .3 .3 .2



مبادئ جامعة

المبدأ 1

المعنى موجود: والتفاوت والاختلاف إنما يكون بين القراء

لتفاوت مداركهم،

وتفاوت أدواتهم،

وتفاوت قدرتهم على حسن تنزيلها على النصوص



مبادئ جامعة

المبدأ 2

غياب درجة الصفر في الكتابة

(لا نص بلا قيود ولا استعارات ولا حجج)



مبادئ جامعة

المبدأ 3

تكامل الآليات المنهجية وتدقيق الفحص

بدل التحليلات الأحادية والإيديولوجية

ومدخله سد الشروخ الأربعة

3 .3 .3 .2

خوارم التكاملية في العقل العلمي الإسلامي



الشرح الكلامي
فصام العقل والنقل

الشرح الفقهي
فصام التجديد والتقليد

الشرح الصوفي
فصام الحقيقة والشريعة

الشرح الفلسفي
فصام القطع والظن

التكامل




أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية